الفرق بين الرسول والنبي

**السؤال:
إشارة إلى سورة الأحزاب، الآية رقم 40، قال تعالى: {وَلَـٰكِن رَّسُولَ اللَّـهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} ما هو الفرق بين الرسول والنبي؟ لماذا قال رسول، ولم يقل الرسول الأخير؟**

**الجواب:**

الحمد لله، الفرق المشهور بين النبي والرسول، أن الرسول من أوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه، والنبي من أوحي إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه، ولكن هذا الفرق لا يسلم من إشكال، فإن النبي مأمور بالدعوة والتبليغ والحكم، ولهذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "الصواب أن الرسول هو من أرسل إلى قوم كفار مكذبين، والنبي من أرسل إلى قوم مؤمنين بشريعة رسول قبله يعلمهم ويحكم بينهم كما قال تعالى: {**إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا**} [سورة المائدة، الآية: 44] فأنبياء بني اسرائيل يحكمون بالتوراة التي أنزل الله على موسى، وأما قوله تعالى: {**وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ**} ولم يقل خاتم المرسلين، فلأن ختم الرسالة لا يستلزم ختم النبوة، وأما ختم النبوة فيستلزم ختم الرسالة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: «**إنه لا نبي بعدي**« (صحيح ابن حبان [6788])، ولم يقل لا رسول بعدي.

فعُلم أنه صلى الله عليه وسلم لا رسول بعده ولا نبي بل هو صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين عليهم الصلاة والسلام والله أعلم.